نشوق الاشرب شرابك المهج الولوع بالشئ قال فى القاموس
لهج به كفرح اغرى فثابر عليه وقال فى المختار اللهج بالشئ الولوع
وقد لهج به من باب طرب اذا اغرى فثابر عليه واللهجة بوزن
البهجة اللسان وقد تفتح الها ويقال هو فصيح اللهجة انتهى
ويصح ان تقرا واصدق بكسر الدال امر من الصداق وهو المهر
وقد يكون المعنى ان كنت ايها المريد خاطبا القيام نحو الحما
والابتهاج بالانما والعطف على الوجه المسفر بكل سر سيما
وقرب فيضه الاسما نما وترك الاكوان تركا محكما فاجعل
مهر هذه المقامات الكريمة الشوق والولوع لبلوغ هذه
المطالب العظيمه وعليه فتكون فى زايدة كما فى قوله تعالى
وقال اركبوا فيها اى اركبوها والمعنى قدم بين يدى نجواك
حال الطلب من مولاك هيجان قلبك الى لقاء ربك مثابرا
على الصدق فى حبك لتمنح صافى شربك ومعلوم ان الخطبة
تقتضى رغبة والرغبة بذل الجهد فى مرغوبه ويواصل
الجد فى نيل رباح التدنى من مطلوبه ومن لم يسمح بالمحبوب
لا يمنح القرب من المحبوب قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون وكانه يقول لخاطب عليه ممنون ان اردت
ان يعقد لك عقدا على المنازل الابكار تشهد بصحته كبار اهل
الحجا والصغار فاجعل صداق ذلك الشوق واللهج يصح عقدك
وترقى رفيع الدرج وليكونا فى الكبير المتعال فان ما عداه سراب
وخيال ولقد قلت سابقا ما سوى الحق ذاك محض خيال كخيال

الازار

٢٠٦

الازار فى التماثل صورة تخلى وتفنى ومنشيها فباق راق بغير
زوال ساهر الطرف يرتجى قرب قرب مت بحب تحظى بوصل
الوصال غص بحار الفنا وعن ذاك فافنا غاص بحر الهلا لك صب
اللالى فكن اسر الفواد من قبضة النفس وعدا عن عشرة الانداد
واذا ما وقعت فى شرك الشرك الخفى النجى لاهل المعالى واخل الحى
حى اهل التصابى وتصابى ما بين تلك التمثال واستبق من
كووسهم ما تصفو لا تشبها يوما بما الزلال ومعاريجهم اليها فبادر
كى ترى بالعيان ذاك الجمال بغية بقية يلوح سناها فيريك
الجمال ضمن الجمال عاليا قدرها رفيع منيع والتدانى من حيها ذاك
غالى لبست بردة الكمال فتاهت عاشقوها زهوا على الاقبال
من يذق من لذيذ طعم لماها لن يكن للقيام عن ذاك سالى
برزت تجلى لاهل المصلى فحيهم كفى شمس الزوال يا ندامى مراتكم
ان تصدت فاصقلوها بالذكر خير صقال كى بها تنقش
العلوم جميعا وهى منقوشة على كل حال غير ان الصدا تراكم
حتى ان تغطت فيه العلوم الغوالى فاغمضوا العين عن
شهود سواها وانبذوا قول ساير العذال وافتحوا اذن
قلبكم فهى صمت عن سماع الاغيار فالفتح جالى واسمعوا
نغمة تفوق المثالى تسحر القلب فعل سحر الحلال لا تغيبوا عنها
وطيبوا تصيبوا وجه حبى يجلى بكل المجال فاشهدوه
كشفا ولا تكونوا قد اضعتم اعماركم فى المحال واتقوا حسرة
البعاد فهذى حرها فوق حر وقع النبال لو عرفتم ما انتم

Copyright © King Saud University